انما اسئلك ان افتى بعلم واقضى بحلم واسئلك العدل فى الغضب
والرضا ولا يقضى لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر وليفهمه
على وجهه ليعرف وجه القضاء لان من حقوق الوالى على الناس
فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل
عبد حبشى ويصلى خلف كل بر وفاجر من الولاة بالجمعة والعيدين
ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالي فى الحديث
اربع من امر السلطان ان بر وان فجر الحكم والفىء و
الجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفى الحديث من
انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان
فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل
ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كان كالحريق المحرق
والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليه ويجعل عهدتها
فى عنقه قال ابن عمر رضى الله عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى
الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالى ويكره فى الحديث

من اهان سلطان اذله الله وفى الحديث السلطان
ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم ويدعو له بالصلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدى
الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لى دعوة
واحدة لم اجعلها الا فى الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد
ومن شؤم بعد عنهم كل خير علوى فى عدله ويرى كل احد من الرعية
جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل عليهم جزاء على ما قدمت
ايديهم من الخطايا فى الحديث كونوا كما تكونون يولى عليكم احدكم
وقال الحجاج تبازدوا انعم لكم فعلى كل احد من المسلمين التضرع الى
الله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور
الوالى وعدله فى الضرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب
والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ويرى
ما يتعاطى الوالى من المحارم منكرا ويكره بقلبه اذا لم ير فيه
مساغا للنصح والعظة ولا يعاند الوالى ما اقام الصلوة فاذا

Copyright © King Saud University